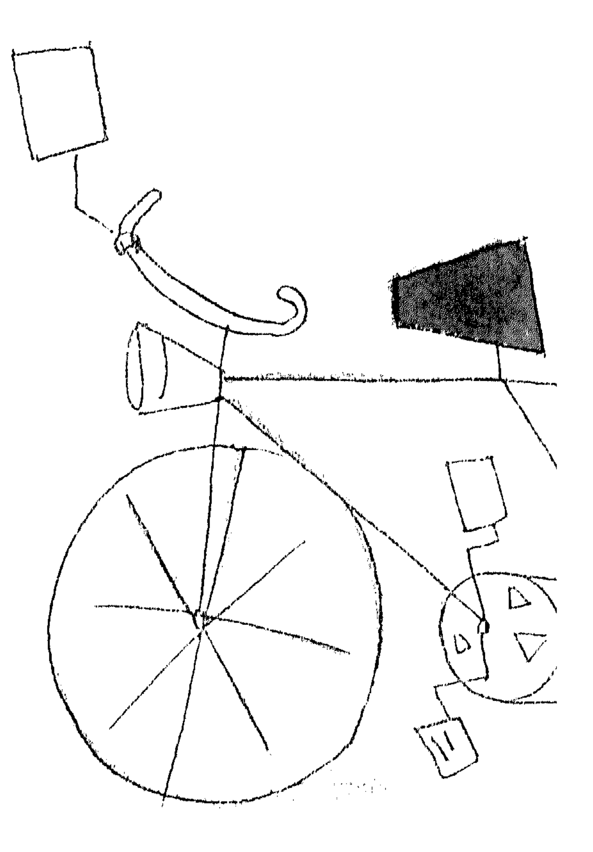

صاحبى الجديد
تأليف ورسوم :
وليد طاهر



صاحبي الجديد

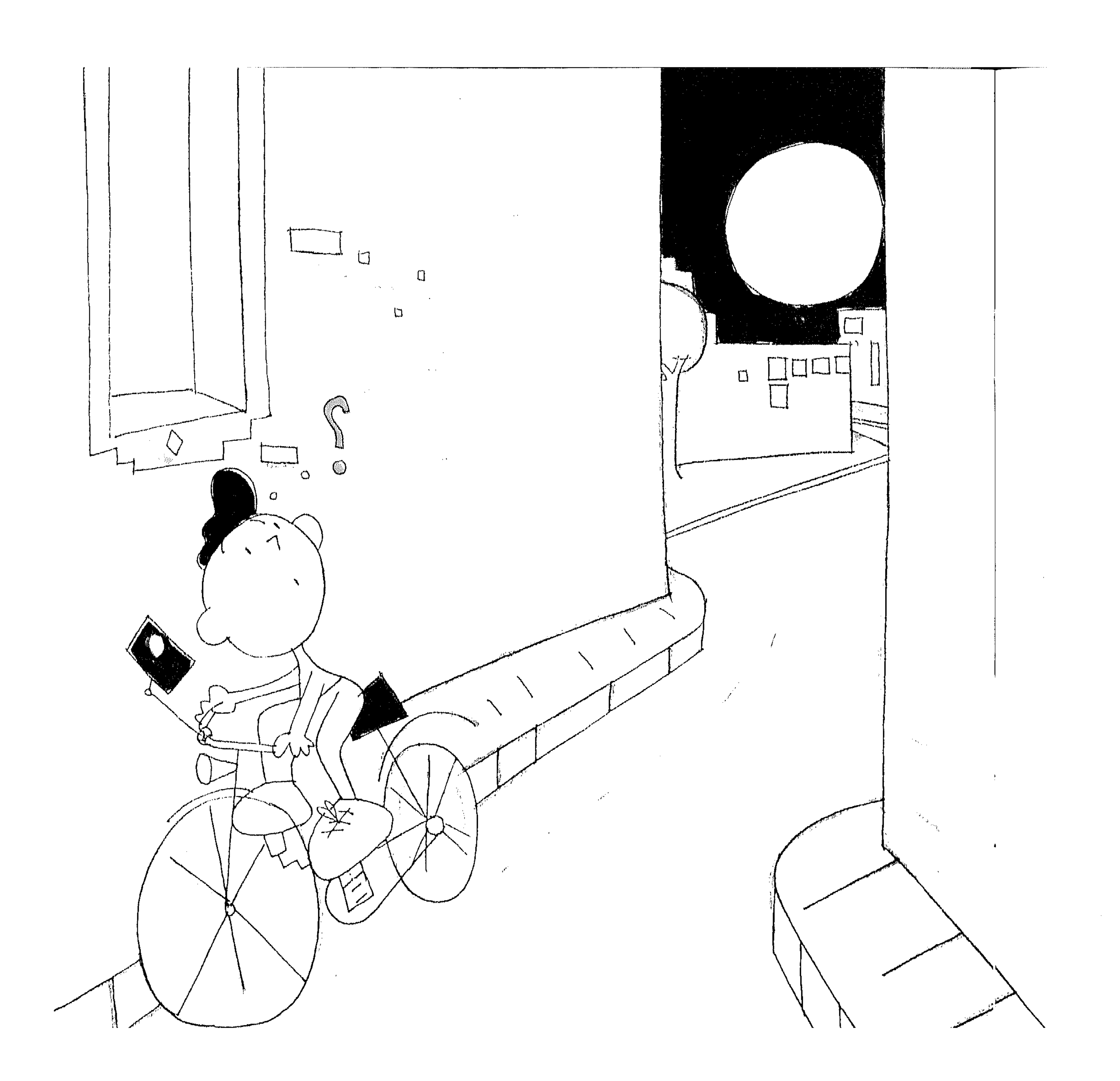


الطبعة الأولى 2001

دار الشروق : القاهرة ـ 8 شارع سيبويه المصرى
رابعة العدوية ـ مدينة نصر ـ ص. ب 33 البانوراما
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: 2001/10762
I.S.B.N : 977_09 _ 0730 _ 8
طبع بمطابع الشروق ـ القاهرة



القمرُ بدرًا نَاصِعًا رائعًا فى وَسطِ
السماءِ، عَاليًا فوقَ كُلِّ البيوتِ وكُلِّ الأشجارِ،
وكُنتُ على درَّاجَتِى السَّريعةِ عَائِدًا إلى بيتى
بعد يومٍ جميلٍ فى بيتِ جدِّى.

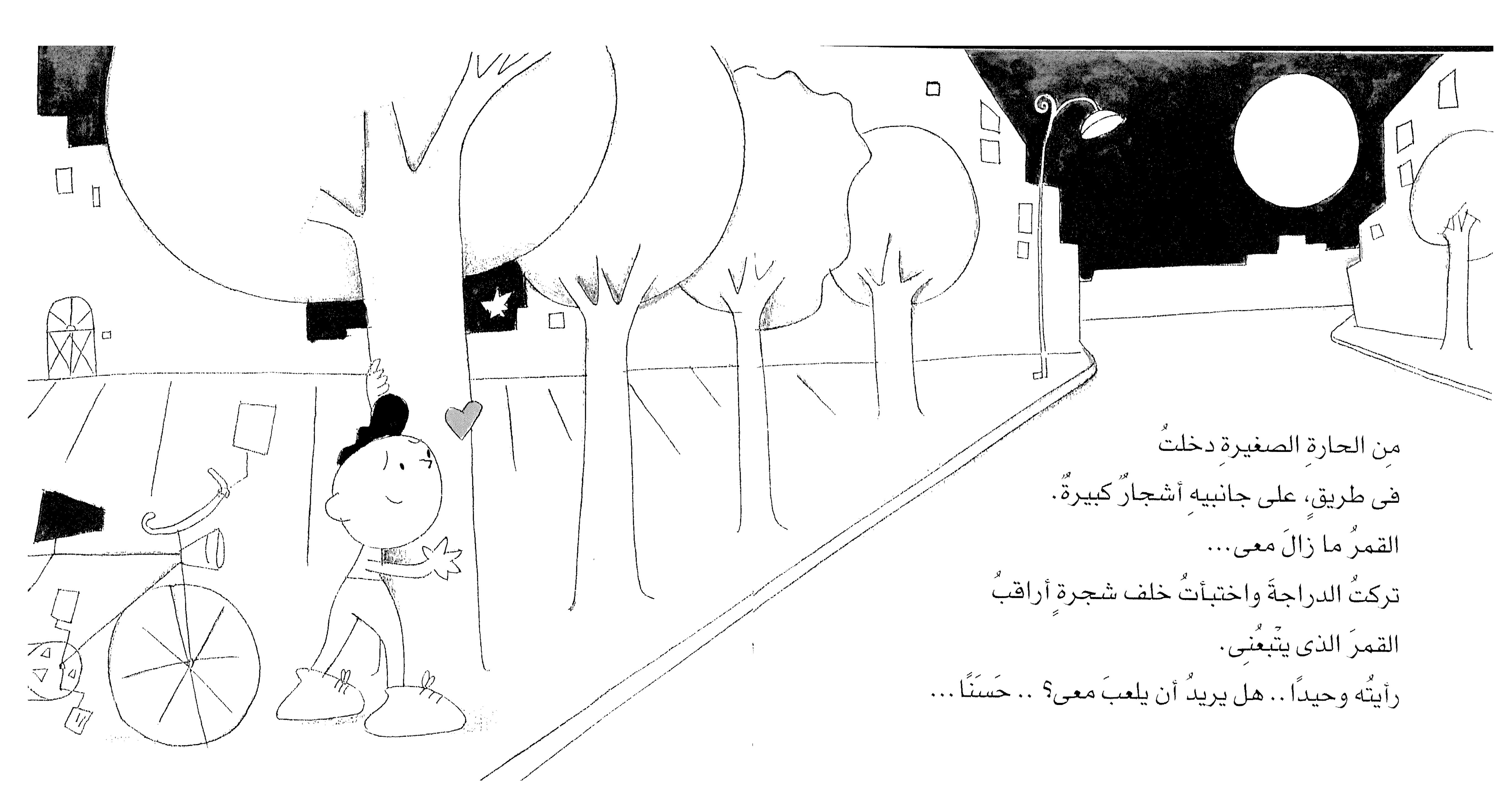


تركتُ شارعَ جَدّى ودخلتُ حارةً صغيرةً..

فى مرآةِ دَرَّاجتِى رأيتُ القمرَ خَلفِى واندهشتُ جدّاً .

القمرُ كان فى شارعِ جدّى هناك. ماذا أتَى بِهِ إلى هُنَا؟!

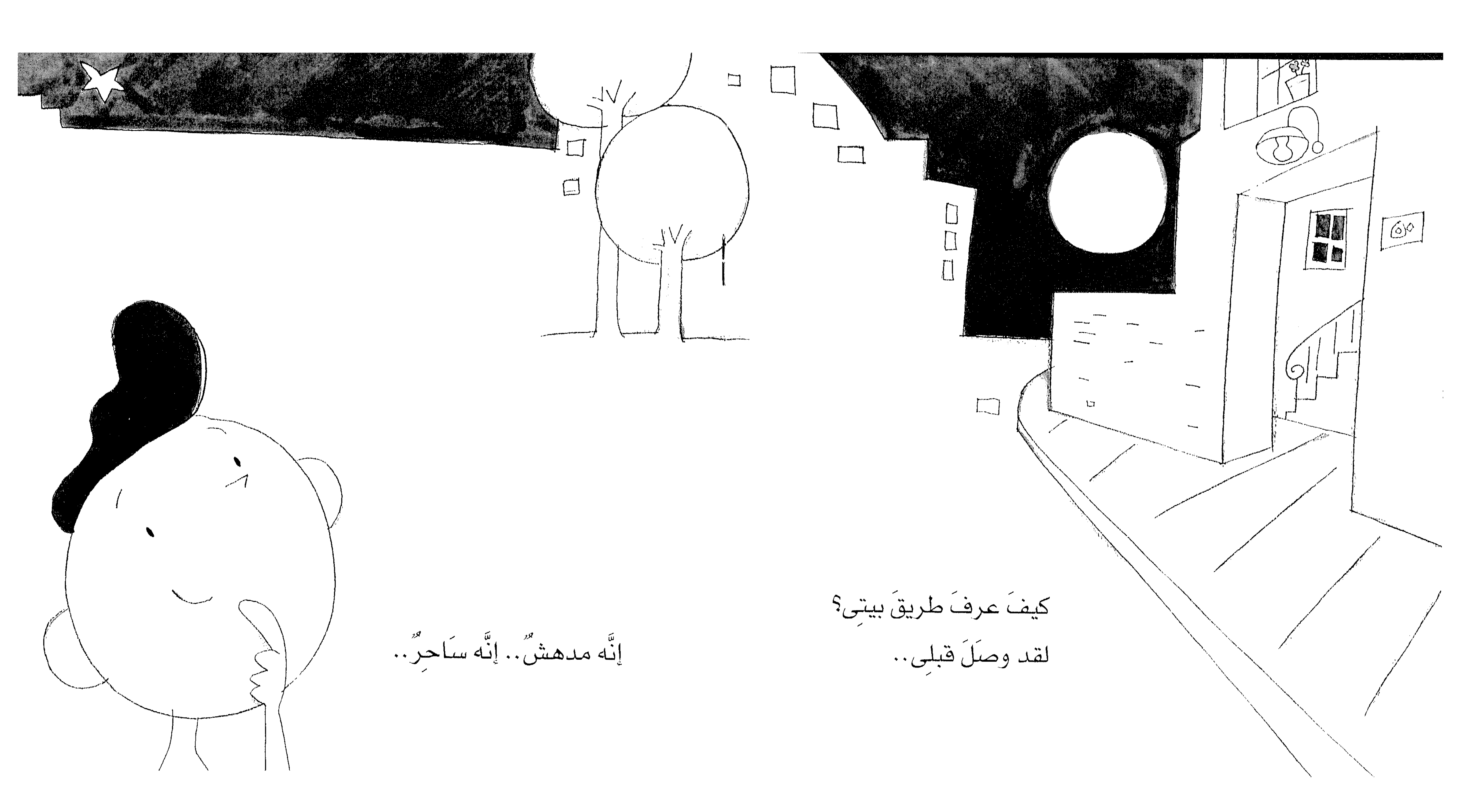
هلْ لِلقمرِ درّاجَةٌ سريعةٌ مثل درَّاجَتِى؟!



مِن الحارةِ الصغيرةِ دخلتُ
فى طريقٍ، على جانبيهِ أشجارٌ كبيرةٌ.
القمرُ ما زالَ معى...
تركتُ الدراجةَ واختبأتُ خلفَ شجرةٍ أراقبُ
القمرَ الذى يتْبعُنِى.
رأيتُه وحيداً.. هل يريدُ أن يلعبَ معى؟ .. حَسَنًا...



ركبتُ الدَّراجةَ وواصلتُ السّيرَ إلى بيتِى فى سعادةٍ كبيرةٍ..
فى الطريقِ.. كانَ القمرُ يَسبقُنِى مرّةً وأسبقَه مرةً
ويكون على يَمينى مرةً.. ومرةً على يَسارِى..
وكُنّا كالأصْحابِ فى الطَّريقِ.



كيفَ عرفَ طريقَ بيتِي؟
لقد وصلَ قبلِي..

إنَّه مدهشٌ.. إنَّه سَاحِرٌ..



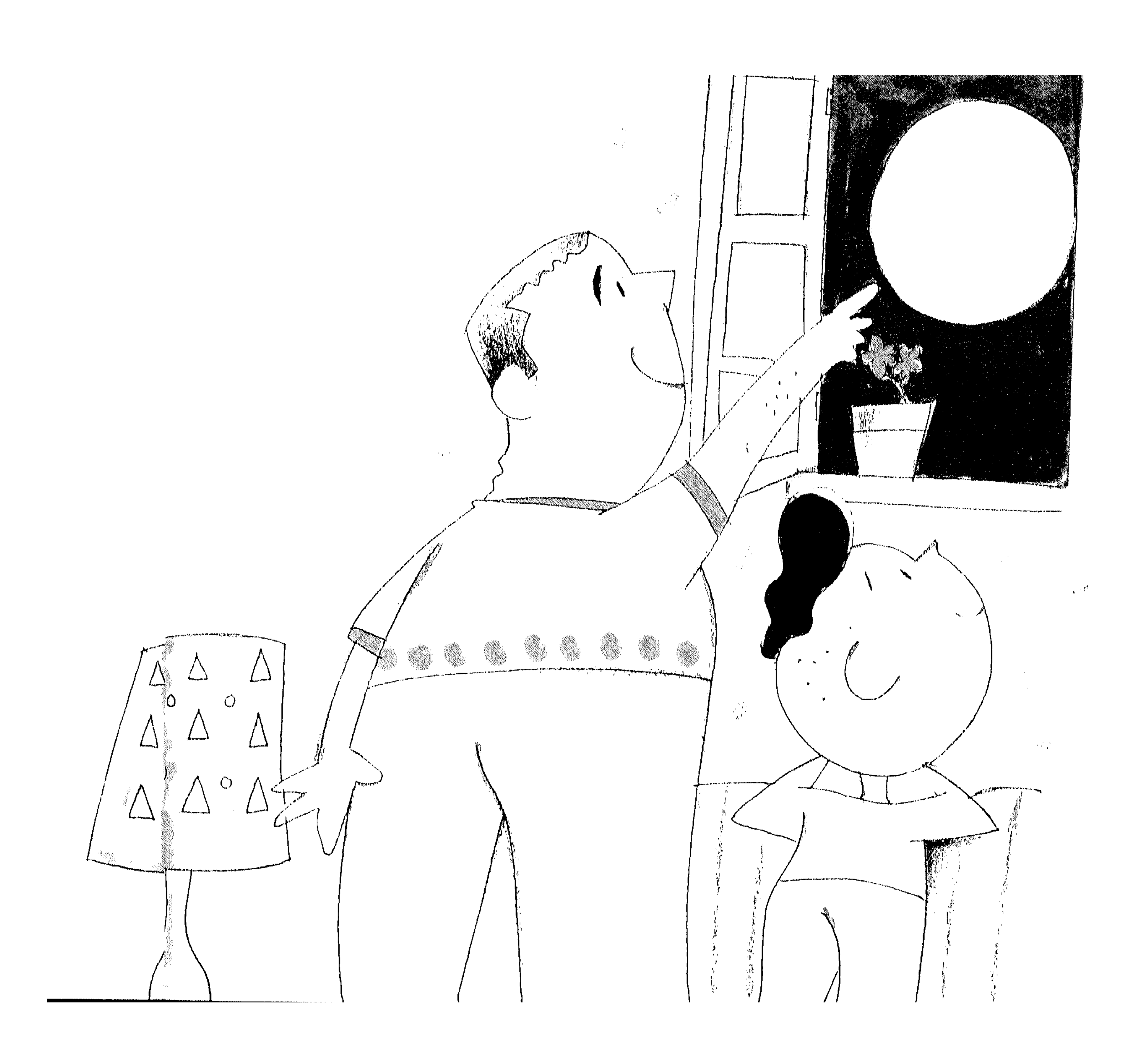
دَخلْتُ البيتَ.. نَادتْ عَلىّ أمِّى..
العشاءَ يا كَريم... لا أردُّ..
أبِى يَسْألنِى عن جَدِّى..
أقول له إنه سَاحرٌ.. إنَّه مدهشٌ..
يتعجّبُ أبِى ويسألُنى..
جَدُّك ساحرٌ؟.. جدك مدهشٌ؟!
لا يا أبِى.. أنا أتكلَّمُ عن القمرِ
كُنَّا معًا طولَ الطريقِ.. لا يتركُنِى أبدًا..
القمرُ يعرفنِى...

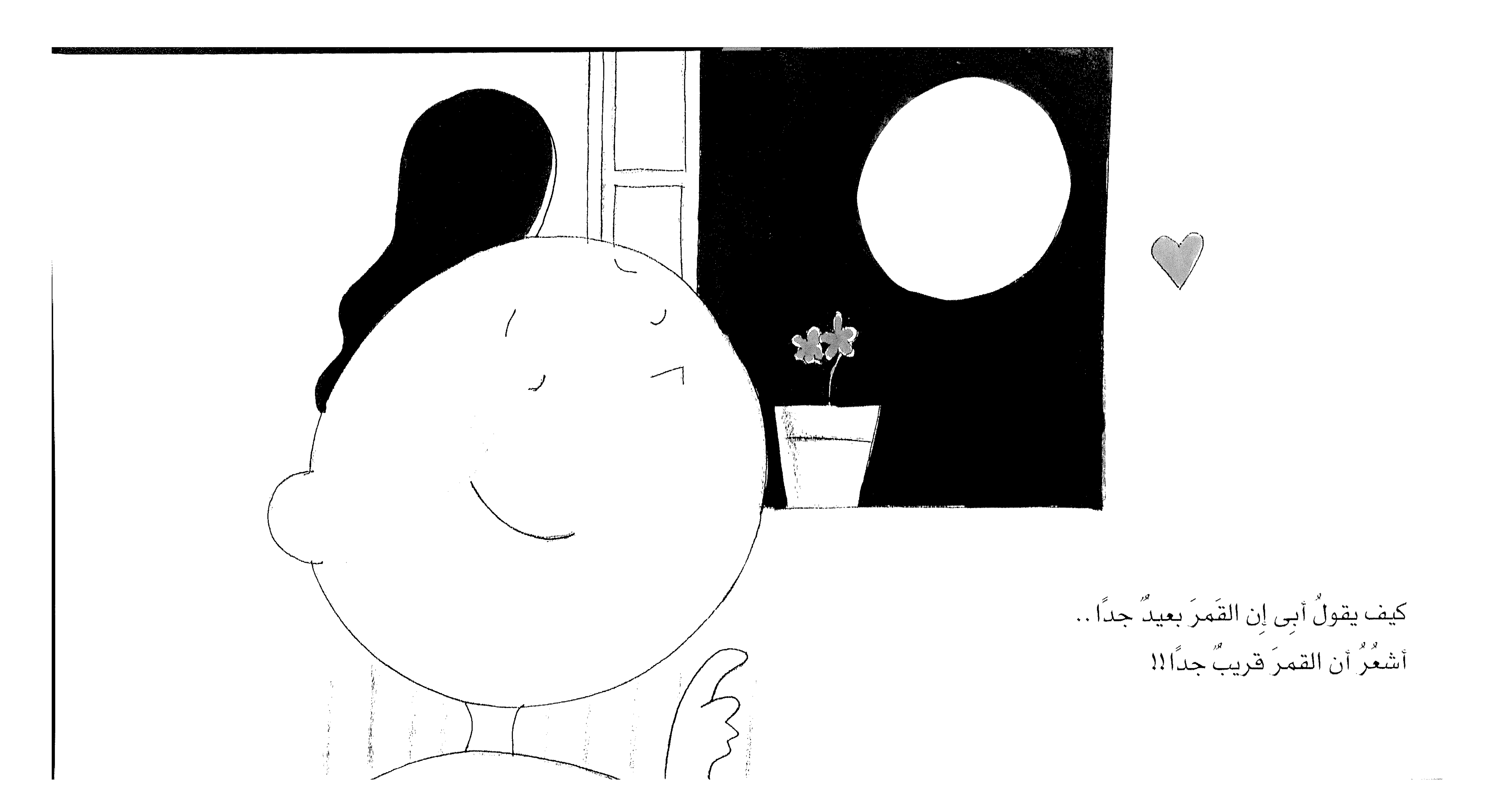
ضحكَ أبِى وقال...

انظرْ.. القمرُ بعيدٌ جدًا.. والسماءُ واسعةٌ جدًا.

لهذا.. نشعُرُ أنَّهُ فَوقنَا فى كل الطُّرقِ..

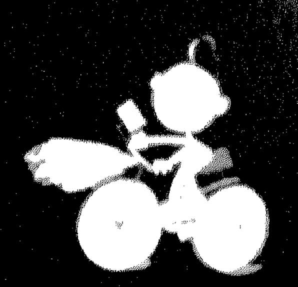
.. فى كلِّ مكانٍ!!





كيف يقولُ أبِى إِن القَمرَ بعيدٌ جداً..
أشعُرُ أن القمرَ قريبٌ جداً!!

دَخلتُ أنامُ على سَريرِي..
من شبَّاكِ الحُجرةِ رأيتُ القَمرَ..
كأنَّه ابتسمَ لي ابتسامةً رَقيقة.
ابْتسمْتُ.. وقلتُ له بصَوْتٍ لا يَسْمعُه أحدٌ..
تُصبِحُ على خَيْرٍ يا... صَاحبِي الجَدِيد.



في أول مؤلفاته للأطفال، يفاجئنا الفنان الشاب وليد طاهر بمهارته فى تصوير عالم الطفل ووجدانه من خلال قصة الطفل كريم الذى يتعرف على صديق جديد مدهش، مختلف تمامًا عن أى صديق.

وباسلوب بسيطٍ ورسومات يملؤها الدفء والرقة، يدعو الكاتب كلَّ طفل وطفلة إلى إطلاق الخيال والفكر والاستمتاع بالطبيعة المدهشة من حولنا.

دار الشروق